

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

نفسه كأنه لكونه أقرب إلى الإخلاص واختار شيخنا تبعاً لشيخه سورة الأعلى لذلك وكأنه من أجل قوله فيها (سنقرئك فلا تنسى وقوله (فذكر) وقوله (صحف إبراهيم وموسى) .
والأصل في قراءة السورة ما رواه الخطيب من حديث أبي نضرة قال كان الصحابة إذا اجتمعوا تذكروا وقرأوا سورة بل أخرجه أبو نعيم في رياضه المتعلمين من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد قال كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قعدوا يتحدثون في الفقه يأمرهم أن يقرأ الرجل سورة وبعده أي المنلو استنصب المملي كما قاله ابن السمعاني أو المستملي كما قاله الخطيب وابن الصلاح واستحسنه ابن السمعاني أهل المجلس حيث احتج لذلك اقتداءً بقوله A لجرير في حجة الوداع استنصت الناس متفق عليه .

ثم بعد انصاتهم بسملا المستملي أي قال بسم الله الرحمن الرحيم وهذا أول شيء يقوله ف يليه الحمد لله رب العالمين ف يليه الصلاة مع السلام على رسول الله ﷺ إقتداءً بقوله A كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله وفي رواية بحمد الله وفي رواية والصلاة علي فهو أقطع فإذا جمع بين الألفاظ فقد استعمل الروايات وجاز الأكمل في فضيلتها .

ثم بعد ذلك أقبل المستملي على المملي يقول له من ذكرت من الشيوخ أو ما ذكرت من الأحاديث قال الرافعي ولا يقول من حدثك أو من سمعت فإنه لا يدري بأي لفظه يبتدئ لكن قال ابن دقيق العيد في الاقتراح والأحسن أن يقول من حدثك أو من أخبرك إن لم يقدم